ترجمة النص الأدبي: بين الدال والمدلول ولغة المجاز

الشيخ محمد الدبوز

معهد الترجمة، جامعة الجزائر 02

طالب دكتوراه سنة ثالثة

mouhamed.dabouz@enst.dz

ملخص: تعتبر لغة المجاز جزءا أساسيا من النسيج اللغوي البشري، و جزءا لا يتجزأ من عملية الادراك ومن آليات التفكير الانساني. لقد اقتضت القدرة الإلاهية أن ينفصل الدال عن المدلول في لغة البشر، فازدادت الهوة اتساعا كلما شعر الانسان بعجز الدوال عن التعبير عما يخامرهم من مدلولات تعبر عن مواقف الانسان المركبة، فيفر إذ ذاك إلى الصور المجازية التي تردم الهوة بين الطرفين، وكانت هذه الصور أكثر ما يميز النص الأدبي. إلا أن هذه الصور المجازية في الحقيقة هي صور ادراكية ليست شفافة ولا ببريئة، تعبر عن نظرة كونية، تغمرها ثقافة المرء، وتصبغها هويته، و نادرا ما تسلم من تحيزاته. فكيف السبيل أولا إلى تحليل الأدب ولغة المجاز؟ ثم كيف يمكن تفكيك الصور الإدراكية والاحاطة بالنماذج الكامنة؟ و ماهي خصائص مترجم الأدب يا ترى؟

الكلمات المفاتيح: اللغة المجازية، النص الأدبي، مترجم الأدب، التحيزات. ترجمة الأدب

Abstract

Admitting that metaphorical language is essentially rotted in human language tissue; and in his cognitive process, metaphorical images are unescapably and mainly what characterizes the literature text at most. This paper aims, on first hand, at shading light on the complexity of the metaphorical language, tracking its intellectual, ideological and doctrinal back ground by analytically studying its construction. And then it endeavors to examine translation and translator characteristics and technics with their application on literature texts.

Key words: *Metaphorical language, Literature text; Literature translation, Literature translator, Latent biases.*

توطئة:

أُصطُلح على الترجمة بأنها ذلك الاستبدال الذي يقصد به تحويل الكلمات بحسب مطابقتها للمعنى. أي أنها عملية يتم من خلالها نقل الكلام من لغته الأصلية إلى لغة أخرى، وذلك بغية توصيل أفكار معينة بموجب متطلبات ترجمة رسالة معينة مكتوبة أو منطوقة.."[1]

بيد أن آلية الترجمة لم تنحصر يوما في مستوى نقل الكلمات والمفردات، بل كانت تتجاوزها دوما إلى مستوى الجملة بل إلى النص إلا نادرا، وما الجمل إلا متتاليات ولبنات تشكل بترابطها وتكاملها هيكل النص وجسده. وجاءت النظريات الوظيفية في الترجمة في النصف الثاني من القرن الماضي بمبدئ التركيز على تحقيق الأثر المروم في النص الأصلي وفي استنساخ وظيفته، فكان جام التركيز منصب على تحليل النص إلى مستوياته الدنيا لتحديد الأهداف التي أرادها المؤلف من نصه. وجاءت الدراسات المعاصرة لتعالج النص في شموليته، فأفادت الترجمة منها واستفادت، وكان حري بالمترجم تحليل النص إلى مستوياته الدنيا وتفكيكه إلى لبناته الأولى محللا ومنقبا عن المعاني المباشرة والضمنية. إلا أن المترجم وقف حائرا أمام النص الأدبي الذي لا يُحاط به علمًا لتحليلٍ أو تنقيبٍ، فمادته لزجة لزقة زلقة، لا يكاد يعتقد أنه قد أمسك بها حتى تنسل من بين أصابعه، ووجد فيه لغة غير لغة النصوص العلمية التي كان يجد في النظريات الوظيفية الآلية والمنهج في التعامل معها، فهذا النص من جنس آخر. تساءل حينها عن المؤلف وعن خصائصه وعن مولدات الكتابة فيه، فوجده مفعم بالحياة، قادر على الخلق والابداع والتعامل والتفاعل مع ما حوله ومع اللغة التي ينسج بها نصه. ووجد أس الحياة في هذه النصوص صور مجازية ادراكية مفعمة بالخيال والحركة والديناميكية. وزادت حيرته عن السبب الذي دفع الأديب ليلود بلغة المجاز والتصوير وينئ عن اللغة الحرفية، فوجد بأن الأديب وجدا عجزا

فادحا في مقدرة الدوال المباشرة عن التعبير عن المدلولات المركبة في أعماقه، وما ذلك التركيب والتعقيد إلا صفة من صفات الظاهرة الانسانية المعقدة. فزاد التنقيب والحفر في آلية حلزونية بين العالم الخارجي المحيط للنص والمولد له، وبين العوالم الداخلية بين كل دال ومدلول. وتيقن أن لا مجال للشد من تلابيب النص الأدبي غير الغوص في أعماق نفس الكاتب والتعامل معه بحذق وفراسة واستشراف، فياما أسلم العنان لثقة أو لانبهار بالجمال الأخاذ في الكثير من النصوص الأدبية المولدة للمتعة والترف واللذة، فلم يسلم من الانزلاق وراء نماذج فكرية شمولية لا تمت إلى خلفياته الفكرية بصلة، فعلم أن لا مجال للبراءة في الأدب ولا منئًا عن التحيزات الكامنة المكرسة، فما الحدود يا ترى بين النص الأدبي والنصوص الأخرى؟ وماهي آليات تحليله وتفكيكه؟ ما لغة المجاز، وما هي الصور الإدراكية؟ وكيف السبيل إلى تحييد النماذج والتحيزات الكامنة؟ ما هي خصائص مترجم الأدب كي يتعامل مع هذا الجنس من النصوص؟

1- النص الأدبي بين النصوص والأجناس المغايرة:

إنه لما اقتنع اللغويون بضرورة تجاوز الدراسة الألسنية للجملة، والانفكاك من شراكها إلى ما هو أوسع منها، لقي هنالك "النص" اهتمام علماء العربية باختلاف مذاهبهم ومناهلهم العلمية والنظرية، وظل النص من بعد ذلك صناعة أساسية تدور في فلكها كل ما ينتجه العقل العربي. لقد شكل مفهوم النص قطب رحى الدراسات المعاصرة بدليل اختصاص الدراسات المتعلقة بالنص بأسماء وعناوين عديدة، منها علم النص، ولسانيات النص، ونحو النص، وتلتقي كلها في ضرورة مجاوزة الجملة في التحليل إلى فضاء أوسع اصطلح بالفضاء النصي. لقد عدت خولة الابراهيمي الاتجاه إلى النص بمثابة فتح جديد في "اللسانيات الحديثة" بوصفه التحول الأساسي الذي أخرج اللسانيات نهائيا من مأزق الدراسات

البنيوية التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية، البنيوي، الدلالي، التداولي."[2]

1-1 فما هو النص؟ النص لغة:

تواضع اللغويون على تعريف كلمة "نص" بأنها الرفع، ومن ثم القول: "نص القول: أي رفعه وأسنده إلى صاحبه" وهو المعنى الذي أشار إليه طرفة بن العبد في قوله:

فنص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصه[3]

ويحدد **محمد عمارة** المعنى اللغوي العام للنص، فيقول: "إن النص من حيث اللغة إنما يشتمل مطلق الملفوظ والمكتوب فكل عبارة مأثورة أو منشأة هي نص."[4]

النص اصطلاحا:

يرى **سعيد البحيري** بأنه "لا توجد مصاعب تواجه علماء العلوم مثلما هو الحال بالنسبة إلى علم لغة النص، حيث أنه حتى الآن وبعد مرور ما يربو على ثلاثة عقود على نشأته الفعلية، لم يتحدد بدرجة كافية، بل أنه مسمى لاتجاهات وتصورات غاية في التباين وفروع غاية في الاختلاف" بل إنه يعد أكثر من أربعة عشر مفهوما مختلفا لمصطلح "النص".[5]

وتعريف النص بضبط جيد، لا يزال قيد الجدال، برغم الدراسات التراثية العربية التي لم يعثر فيها على ذكر هذا المصطلح بالمعنى المعاصر، أي أن المصطلح موجود، بشحنة دلالية غير ما يراد به اليوم في الدراسات اللسانية. وما زاد الطينة بلة، اعتماد الدارسين العرب على نظريات ومقولات الغرب، لأجل قراءة واستنطاق التراث مما أدى إلى بعثرة الرؤية. ولا يعد هذا انكارا لما يمكن أن يستنبط من الأبحاث والعلوم المستحدثة في الغرب، فالنص قطعة لغوية يتضمن خصائص مشتركة في كل اللغات، وبأخذ "مفهوم النسيج أو الحياكة لما يبذله

الكاتب من جهد في تنظيم أجزائه، وتنظيم الروابط بينها بما يجعلها كُلا منسجما مترابطا"، ففيه تتعالق مكونات اللغة في تشابك وتداخل، تحكمه خيوط الدلالة لترسم لنا قصيدة معينة.."[6]

بينما النص عند **هاليداي ورقية حسن** "بنية من نمط مختلف، إنه يشكل وحدة دلالية لها معنى في سياق معين. ويؤكد "شميت Schmidt" على السمة التواصلية الإبلاغية للنص، كما يشترط أن يكون له وحدة موضوعية، ووحدة مقصد.[7]

ويعرف **محمد مفتاح** النص "بالمدونة والحدث الكلامي، ذي الوظائف المتعددة.. لأنه متولد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية.. وتتناسل من أحداث لغوية أخرى".

والنص "بنية دلالية تنتجها ذات ضمن بنية نصية منتجة تتحدد زمنيا بسبقها على النص سواء أكان السبق بعيدا أم قريبا، كما أنها مستوعبة في أطار النص. وعن طريق هذا الاستيعاب أو ضمنه يحدث التفاعل النصي".[8]

ودلالة "النص" لم تبق محصورة بين أسوار النص الأدبي، بل غدت شاملة لفنون التعبير الفني الأخرى، أيا كانت مقروءة أو مسموعة أو منظورة أو متذوقة بملكة الإدراك الثقافية، ومن هنا ظهر مصطلح "النص الفني" الذي يشمل كل الفنون بما فيها الأدب.[9]

1-2 النص الأدبي، تعريفه:

من الدارسين من يعتبر النص الأدبي "مدونة حدث كلامي ذي وضائف متعددة" وعند آخرين يعتبر: شكلا للتفاعل الاجتماعي" وذلك تبعا للمقام الذي ورد فيه أو بالأحرى أنتج فيه[10]

وهو نسج الألفاظ بجمالية الانزياح وأناقة النسج وعبقرية التصوير.[11]

وقد أشار فولفغانغ إيزر Wolfgang Iser إلى صعوبة تعريف النص الأدبي بقوله: النص الأدبي ليس كينونة قابلة للتعريف، غير أنه إذا كان شيئا فهو حدث دينامي، فهو يعطي صفة الدينامية للنص، وقد يكون ذلك سببا في صعوبة تحديد مفهوم النص وعدم القدرة على الإلمام بجميع جوانبه، فهو في حركية مستمرة بالرغم من أنه المادة الأساسية للتحليل والدراسة، وهو أكثر المواضيع تناولا في الدراسات اللغوية، واللسانيات الحديثة، إلا أنه ربما لم يحظ لحد الآن بتعريف شامل وتام مطلقا، وهذا ما أدى إلى تعدد وتنوع التعاريف، على الرغم من تقاطعها في بعض النقاط الأساسية والمهمة."[12]

إن مهمة ضبط تعريف محدد للنص الأدبي، وإن حاولنا تعداد خصوصياته المساعدة، ومحاصرته في مفهوم شامل على الأقل، لمهمة صعبة، بل تكاد تكون مستعصية، وذلك بشهادة العديد من الدارسين، فهم في مواجهة إشكال مستغلق، إشكال النص الأدبي.

إلا أنهم يعملون على محاصرته في ضبط خصوصياته وتبيان حدوده، بحيث يسمح لهم بتأسيس نظري، يمكنهم بعد ذلك من التعامل مع هذا النوع من النصوص تعاملا موضوعيا، يرتكز على منهجية واضح المنطلقات، ومحددة الغايات.

1-3 فما حدود النص الأدبي؟

رسم أرسطو في كتابه "فن الشعر" Aristot طرحا كلاسيكيا يربط الأجناس الأدبية بمسألة التجنيس، أي كل ما يدخل ضمن دائرة الأجناس الأدبية. لقد كان حديثه إذ ذاك عن الشعر وأنواعه وخصوصية هذه الأنواع، محددا قواعد تفصل بينها، فالملحمة ليست كالتراجيديا، ولا مثل الكوميديا. إذا فالقول بالأدبية مشروط بانتظام النص داخل إطار جنس من الأجناس الأدبية، يلتزم بمعاييرها، في موضوعية تحقق شرعية وجوده. فيولد مفهوم النص الأدبي من هذه الرؤيا، أي

كلما التزم نص أدبي بمعايير خاصة بجنس أدبي ما يكون وفق تلك المعايير نصا أدبي.[13]

4-1 لغة النص الأدبي، فضاؤه وتشفيره:

إن للغة النص الأدبي شفرات وترميز يحدد مستوى تعبيره، في علاقة تراتبية بنيوية جدلية، تشكل في عمومها لغة الأدب العامة.

"وإذا كان النص اللغوي يتجدد بأنه إنتاج مباشر لعمليات الكلام، ويتشكل في جملة من الدوال والمداخلات، فإن اللغة الأدبية التي تتمتع بوضع فردي خاص من الوجهة السيميولوجية تجعل النص الأدبي لا يمكن اعتباره ممارسة متعينة للنص اللغوي. بل هو رسالة ناجمة عن نظام محدد من المفاهيم والشفرات. وبالفعل فإننا بدون أن ننسى المستوى التعبيري للغة الأدبية –الذي يعتمد على الشفرة اللغوية– لابد أن نبرز في النص الأدبي الخواص الناجمة عن توافق جملة من عمليات التشفير، وعلاقاتها الجدلية وتراتبها البنيوي. مما يجعلها تؤلف شفرة أدبية عامة يعتمد عليها في تحديد الأجناس أو العصور الأدبية على سبيل المثال."[14]

وبما أن لكل نص فضاء يسيح فيه، وفلك يسيح فيه، وقد ينسل من فضاء إلى أخر في عملية تناص سلسة، ففي حديثنا عن النص الأدبي فنحن لامحالة نتحدث عن فضاء وأفق خاص له حدود معينة لا ينفذ من أقطارها. "وتتجلى في هذا الفضاء – بطرق متفاوتة في الصفاء– مجموعة من الدلالات التي يسمح بها النص. وهي دلالات يتعين على القراءات النقدية تحديد مكوناتها وكشفها وتفسيرها بمنظور أسلوبي أو بنيوي أو سيميولوجي. حيث تمثل شبكة من التقنيات الفنية المحددة، مثل الاستعارات والرموز، وأشكال التكرار والتوازي وأبنية الإيقاع، والصور النحوية والشفرات السردية المختلفة. مما يتميز به النص الأدبي عن

النصوص اللغوية الصرفة. ويدعو قارئه إلى أن يتبين فيه دلالات مفتوحة، غير أحادية، منسجمة مع شكل الخطاب، ومرتبطة في الآن ذاته بطبيعته التعددية."[15]

وبما أن للنص الأدبي فضاؤه وشفراته وآلياته الخطابية وتقنياته الفنية، فما سماته الظاهرة الجلية؟

1-5 سمات النص الأدبي:

سمات النص الأدبي فارقة عديدة. وربما صعوبة القبض على هذا النص، يعد من أهم هذه السمات تحديدا، فهو" شحنة انفعالية تحكمها قواعد لغوية ومعايير أخلاقية وقيم ثقافية وحضارية وفنية وخصائص اجتماعية، كما تحكمه قوانين داخلية متشابكة، دفعت بعض النقاد إلى اعتبار النص الأدبي (علم نسيج العنكبوت). وهذه السمة هي التي تقود إلى تعدد القراءات وإثارة الخيالات والتأملات ومن ثم طرح التساؤلات."[16]

ويعد الغموض الذي يكتنف النص الأدبي سمة أساسية. ولا نقول أن الغموض ظاهرة في النص الأدبي لأنه يخرج عن قواعد الترميز التي يتميز بها النص العلمي، وهذا معناه أن النص الأدبي يعدل دائما عما تواضع عليه العامة في مخاطباتهم، أي أنه يتخذ من الانزياح سبيلا إلى المتلقي فيسعى هذا إلى قرع أبوابه مرة بعد مرة للكشف عن خباياه وخفاياه، وقلما يفلح لأن أية قراءة للنص الأدبي تؤدي إلى ألغاء نفسها، ويحتاج إلى قراءة أخرى ينتج معها تغير آخر في نظام الترميز، وهذا التغيير يتطلب بالضرورة قراءة أخرى هكذا."[17]

ومن سمات النص الأدبي أيضا أن يهتم بالخيالات الهائمة المنتشية المحدثة للذة والمتعة والذوق. وأن يهتم باللفظ اكثر من المعنى، ودليل ذلك قول ابن رشيق في حديثه عن صناعة نصوص الأدب والشعر "اللفظ أغلى من المعنى ثمنا وأعظم قيمة وأعز مطلبا، فإن المعاني موجودة في طباع الناس

يستوي فيها الجاهل والحاذق، ولكن العمل على جودة اللفظ وحسن السبك وصحة التأليف"[18]

غير أن العبرة لا تكمن في تحديد سمات النص، بقدر ما هي في مساءلة النص للوقوف على طاقته السيميائية وما تثيره من رغبة تفتحها لذة القراءة وتنهيها متعة التأويل.[19] فكلما زادت قدرة القارئ التفجيرية التفكيكية، زادت سمات النص وضوحا، وازدادت رغبة القارئ نهما.

إن تحديد حدود الرقعة الجغرافية للنصوص ذات الطابع الإنساني لأمر ليس بالهين أبدا، فليس هنالك "سايس بيكو" يضبط هذه الحدود.. إلا أننا بعد محاولتنا تحديد حدود النص الفلسفي و حدود النص الأدبي، وتبيان الحدود بينهما، نصل إلى تحديد حدود النص الفكري، خصائصه، والفروقات بينه وبين النص الأدبي.

2- تعريف الترجمة الأدبية:

الترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة Literary genres مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليها، ... وتتضمن تحويل شفرة لغوية Verbal code أي مجموعة من العلامات المنطوقة أو المكتوبة oral or written signs إلى شفرة أخرى. ووجود المبادئ اللغوية العالمية Universals والطاقة اللغوية الفطرية المشتركة بين البشر جميعا لا ينفي أن الشفرات المستخدمة فعليا في الكلام والكتابة تختلف من لغة إلى اخرى، وتقتضي التحويل Transformation ابتغاء توصيلا لمعنى الذي هو الهدف الأول للمترجم. وقد يكون المعنى إحاليا محضا Referential وقد يكون أدبيا يتضمن عناصر بلاغية وبنائية وموسيقية.." [20]

ويعرف عن الترجمة الأدبية بأنها نقل مخصص للنصوص الأدبية بمختلف أجناسها، تتولد عنها معالجة لثلاث حقول معرفية هي: الترجمة، الفن والثقافة."[21]

وعليه فأن النظرية الترجمية في الميدان الأدبي تستوجب في المترجم لهذا الجنس من النصوص الإلمام بالدراسات الثقافية والفنية والفكرية التي تشكل الهالة المحيطة بالنص المراد ترجمته، وأن يتحسس آثار المؤلف الأصلي أسلوبا وفنا وجماليات وفكر وتحيزا إن أراد إلى تحقيق المكافئة الأسلوبية والدلالية سبيلا، فما خصائص مترجم الأدب ؟

2-1 خصائص مترجم الأدب:

"إن الأديب يعيش بإحساسه أكثر مما يعيش بعقله، أي أنه يفسر حياته تفسيرا قائما على الوجدان"[22]

والأديب هو الضليع في اللغة والأدب، فهو صاحب موهبة أدبية، يتميز بالتهذيب وحسن المعاملة والأخلاق والظرافة. والأديب شخص ينظر حوله فيُصوّر، ويتأثر فيُعبّر، ويأخذ ويعطي، وتبقى ذاته الخلاّقة هي المصدر الأساسي لإبداعاته.

فكيف يمكن إذ ذاك من ترجمة نصوص ترسمها ريشة فنان حر طليق لا مسطرة مهندس منضبط صارم، فتكون الترجمة في هذه الحال الأخيرة أقرب إلى عمل وعالم الآلة؟ أو بطريقة أخرى، ما هي الخصائص والصفات الواجب توافرها في مترجم الأدب؟

"إن المترجم الأدبي لا ينحصر همه في نقل دلالة الألفاظ أو ما أسميه هنا بالإحالة reference أي إحالة القارئ أو السامع إلى نفس الشيء الذي يقصده المؤلف أو صاحب النص الأصلي، بل هو يتجاوز ذلك إلى المغزى significance وإلى التأثير effect الذي يفترض أن المؤلف يعتزم إحداثه في

نفس القارئ أو السامع، ولذلك فهو لا يتسلح فقط بالمعرفة اللغوية بجميع جوانبها السابقة، بل هو يتسلح أيضا بمعرفة أدبية ونقدية، لا غنى فيها عن الإحاطة بالثقافة والفكر، أي بجوانب إنسانية قد يعفى المترجم العلمي من الإحاطة بها."[23]

وحري به "من باب الإحاطة بالجوانب الانسانية الإلمام بالمبادئ الأولى للفنون البصرية والسمعية، .... ودلالات المجاز والكناية والأمثال الشعبية والحكم التراثية والقيم الدينية والعادات الاجتماعية.. التي تؤثر في تذوق السامع أو القارئ لقصيدة ما أو لقصة ما. وقس على ذلك ما أسميته بالثقافة، وأقصد به أسلوب الحياة الذي هو جماع تقاليد موروثة وأعراف آنية، والتقاء تيارات الماضي بالحاضر وتفاعلها وتطورها على مر الزمن، والمناهج الفكرية المتولدة من ذلك، وكل ما عساه أن يؤثر في مدى تذوق القارئ أو السامع للنص الأدبي"[24]

حتما، فلقد أكد محمد عناني في تعريفه هذا على الإحاطة "بالثقافة والفكر"، أي بأحوال المؤلف الإنسانية، فيسبر أغوار نصه، ويبذل الجهد الجهيد في القبض على ماهية النص الهيولية اللزقة، وهو بكيفية ما يشير إلى حتمية تفكيك النص إلى المستوى الذي تتحدد فيه خلفية المؤلف الفكرية وتتحدد أولوان طيفه الثقافية، فيشكل إذ ذاك نظرة المؤلف الشمولية حول المفاهيم الكلية المعرفية، فيسهل بعد ذلك تجميع أجزاء النص وفق نظرة واعية حذقة فطنة، فيجمع ما يشاء بالشكل الذي يريد، التزم بخبايا النص الأصلي أو لم يلتزم، ولا يغدو معيار "الأمانة" في الترجمة ساذجا أو مبتذلا حينما يكون التفكيك رشيدا، فيكون التركيب من بعده أرشد.

إذا، إذا كان تحليل النص الأدبي وتفكيكه إلى بناه السفلية الأولية، وتتبع ملامح صوره الجمالية المباشرة وتشكيل صوره التحيزية الغير المباشرة الكامنة، وفك بناه وشفراته، أمر عيني واجب على كل مترجم للأدب فما حدود تحليل النص الأدبي؟

2-2 حدود تحليل النص الأدبي:

إننا أن سلمنا جدلا بأن آلية بناء النص الأدبي تكمن في نسج الألفاظ بجمالية الانزياح وأناقة النسج وعبقرية التصوير، فنحن في هذه الحال، في حاجة إلى تحليل ثلاثي الأبعاد، يعالج في البعد الأولي الأفقي الطولي النص في مستواه الكلي الشمولي وعلاقته بالأنسجة الأخرى من نفس الجنس، ثم في البعد الثاني العمودي الظرفي يعالج المستوى التركيبي البنائي الجزئي اللَّبِني (من اللَّبنة)، فيتناول البنية التركيبة الأولى وهي الدوال وعلاقتها بالمدلولات، فردية كانت أو في مستوى الجملة، في تحليل سيميولوجي، يعالج الصورة والمعنى وامزاجهما، ثم في علاقة الكل بالجزء والجزء بالكل، أي علاقة الصورة الكلية بالصورة التركيبية وعلاقة الأبنية الداخلية بالبنية الكلية الشمولية، ويتقفى الدارس في هذا المرحلة تحيزات الكاتب الواعية والغير الواعية، وصوره الادراكية، ونظرته الشمولية للكون والأشياء. ونتناول في هذا العنصر تحليل النص إلى أبنيته الداخلية..

2-2-1 بين الصورة الكلية والصور التركيبية الجزئية:

2-2-1 تحليل النص إلى أبنيته الداخلية:

يعتمد تفكيك النص إلى وحداته المكونة له على الادراك السليم لبنيته العليا، مما يعد شرطا ضروريا لتحليل علاقاته وضبط خواصه. وإذا كان النص يتكون عادة من كلمات وجمل، فإن أجزاءه الطبيعية ليست مؤلفة من تلك الكلمات أو مركبة من مجموعة من الجمل. لأن الوقوف عند هذه الوحدات بمستواها اللغوي الصرف لن يسهم في الكشف عن الخواص النوعية البنيوية المميزة للنص.[25]

إذا يمكن أن يقدم لنا علم النص آليات تحليل النص إلى بنياته الداخلية الصغرى، والوقوف على بلاغة تماسكه وجمالية انسجام عناصره، والوقوف على معانيه الكلية والتي لا يقوى نحو الجمل على استكشافها وتبيانها.

ويعتبر التعرف على الأجزاء المكونة للنص وظيفيا وبنيويا شرطا ضروريا لإمكانية بحثه واكتشاف هيكله. مما يجعل الاعتداد بالوحدات المادية المباشرة فيه، مثل عدد الفقرات في النص النثري، وعدد أبيات القصيدة في النص الشعري الأدبي أو صفحات الرواية، وإجراء التحليل عليها انطلاقا من هذا التصور الفقير فحسب تعمية لخواصها النوعية وإلغاء لوظائفها الفنية، ووقوفا عند مظهرها المادي الأولي.[26]

والأولى بنا أن نستحضر في أذهاننا أنماط النص وأجناسه وأنواعه حين تناولنا لنص ما بالتفكيك إلى أجزائه الأولى. فمعرفتنا هذه ستحدد المعالم الأساسية في تجربتنا الجمالية والذوقية والإنسانية لقراءتنا لهذا النص، وتحليلنا لمفهومنا حول جنسه. وبالقدر الذي نرتضي فيه من النص الذي نقرأه إشباع النموذج النوعي، ننتظر منه أيضا أن يبتكر بعض الشفرات الجمالية الخاصة به. أو أن يقوم بتوظيف ماهر جديد لبعض الشفرات المعلومة من قبل. إذا فالبنية العليا التي تستجيب لنماذج الأجناس النصية تظل ماثلة لدينا بشكل ما، نقيس عليها البنية الكبرى للنص المقروء كما يمكننا أن نعيها بالفعل. لدى فالتحليل النصي يبدأ من البنية الكبرى المتحققة إلى بناه الصغرى السفلية، التي تتسم بالمعايير النصية التي أسلفنا ذكرها من تماسك وترابط وانسجام. و"التماسك اللازم للنص ذو طبيعة دلالية، مهما تدخلت فيه العمليات التداولية."[27] إذا فهنالك تماسك شكلي سطحي بين البنا المباشرة يحددها معيار الاتساق بين مدلولاته، ثم هنالك تماسك وترابط عميق بين بناه الغير المباشرة يحددها معيار الانسجام بين دلالاته العميقة.

2-2-2 بين البنية الكبرى للنص ومتتالياته:

إذا فالخطوة الهامة في تحليل العلاقة بين الوحدات في المتتالية النصية مرهونة كما أسلفنا بالكشف عن البنية الكبرى. وتحليل النصوص للوصول إلى

بنيته الكبرى يتجاوز بالضرورة مجموع أبنية المتتاليات. وعلى هذه المتتاليات (الجمل) أن يحل بينها شرط الترابط كي تكون نصا متماسكا. إذا فالبناء النصي ذو الطابع الشمولي هو البنية الكبرى، فهو ذو صبغة دلالية، وهذه البنية الكبرى هي تمثيل تجريدي للدلالة الشاملة في النص. والمتتاليات هي الجمل، التي ينبغي أن تحقق شروط التماسك الخطي الأفقي فيما بينها، في عملية بنائية هدفها تحقيق التماسك البنيوي الشامل الذي يتحقق في البنية الكبرى وهو النص.

غير أن هنالك ما يطلق عليه بتحليل الشفرات المباشرة و غير المباشرة في النص الأدبي؟

2-2-3 تفكيك النص إلى شفراته المباشرة وغير المباشرة:

يمكننا كمرحلة أولى و من وجهة سكونية، أن نقارب النص من منظور أفقي رأسي عندما نتصور أن النص عبارة عن جملة من "الأبنية المركبة ذات الامتدادات المتعددة، الناجمة عن عملية انتاج خاصة،"[28] فنخضعه للتحليل، وذلك بفك شفراته المستقيمة، أو متتالياته، في خط طولي، طبقا لدرجة قابليتها للفهم والإدراك، وما هذا إلا تحليل بنيوي، لالتقاط عناصره الفاعلة في نظام علاقاته التركيبة.

إلا أن هنالك مرحلة ثانية تتسم بالديناميكية والحركية، وهي القيام بمجموعة من إجراءات التحليل الكفيلة بالكشف عن العمليات الديناميكية الداخلة في تكوين النص، والفاعلة في قابليات فهما وتفسيرها عن طريق ما يسمى التناص، كما أشارت إليه **كريستيفا** في تعريفها للنص. وهذه العوامل الانتاجية تشمل نوعين من العلاقات بين الوحدات الأساسية، هما مظهرية النص Phénoménologie du Texte، وتوالديته Généalogie. ويتمثل النوع الأول من العلاقات في السطح الظواهري- بمفهوم هوسرل Husserl للقول النصي. المعتمد على شفرة خاصة، تتجلى في الأبنية اللغوية. أما الثاني فهو العملية التي

يتولد بها المستوى الأول للنص. ويتم فيها التعالق الماثل بين الدوال والمدلولات، بدرجات متفاوتة في التعقيد والامتداد، حيث ينبثق الشكل النصي.[29]

ولكننا أثرنا في المقدمة إشكال علاقة الدال بالمدلول، والهوة الفاضلة بينها، وإشكال ردمها، أو بناء جسور تعبر عما في الخاطر من مشاعر وصور إدراكية حية جياشة، فكيف تتكون هذه الصور، وما آلية بنائها؟

2-2-4 بين الدال والمدلول، والشيفرة وتوليد الصورة:

إن العلاقة الجدلية الأزلية بين الدال والمدلول من بين المواضيع الهامة في النقد الحديث. فبعد الاقرار بالهوة الفاصلة بينهما، أصبح العمل موجها إلى تحديد هذه العلاقة المترنحة. وبالحديث عن النصوص الأدبية التي لطالما كان لها حصة الأسد من الدراسة، "فيربط بعض النقاد المحدثين بين مفهومي الإشارة والشفرة، فيرون أن النصوص الأدبية تتميز على وجه الخصوص عن غيرها من النصوص العادية بطابعها الأيقوني Iconique الواضح، فمجموعة الشفرات الفنية فيها تشير إلى عالمها بطريقة تصويرية. ومن ثم فإن التحليل السيميولوجي للنص الأدبي لا يسعه أن يغفل هذا المظهر الهام للرمز، وهو الناجم عن الارتباط السببي بين الدال والمدلول، بحيث لا تصبح العلاقة بينهما اعتباطية.."[30]

إنها السمة الأساسية في النص الأدبي، فعندما يشعر الأديب بعجز اللغة المباشرة عن التعبير عن التركيب الذي يخالج النشاط الانساني، ويجد صعوبة في ردم الهوة بين الدوال والمدلولات، أو عندما يتيقن بما للصورة الأيقونية الادراكية[31] المجازية من تأثير وفعالية مباشرة في توليد الأثر، فهي جزء أساسي من نشاط الادراك، يعمل إذ ذاك على بناء مرصوفة من الصور الإدراكية، يحملها نماذجه المعرفية، ويعبر من خلالها عن رؤيته الكونية، فتتجاوز الصورة في هذا المستوى حدود الكناية والصور البديعية النمطية، وتصبح الصورة إذ داك أمرا خطيرا، يتجاوز ما في الصور الأدبية التخيلية الفنية من أهمية، وتصبح

وضيفتها منطقية عقلية، ويصب التحليل السيميولوجي جام تكريزه على هذه الصور أولا ويفكك شفراتها، ويعمل على تسطير تحيزاتها. ويتأكد الآن لنا وجه العلاقة بين الدال والمدلول، فلا يمكن أبدا أن تكون اعتباطية.

وتتحدد الآن مسؤولية مترجم النص الأدبي في تحليله للنص في مستوياته السفلية، والذي يحدد من خلالها العلاقات المولدة للنص. وتبرز في هذا المستوى أيضا العلاقة بين النص المعالج والنصوص الأخرى، فيما يسمى بالتناص، وهو حتما من بين المعايير المحددة لنصية النص.

فإذا كانت الصورة المجازية رديفة النص الأدبي، فما الصورة، وما أنواعها، ولماذا يلجأ الأديب إلى لغة المجاز؟

2-3 اللغة المجازية وبناء الصور الإدراكية:

يشمل المجاز اللغوي الاستعارة بأنواعها (الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية والاستعارة التمثيلية)، كما يشمل المجاز المرسل والكناية. ووظيفة المجاز في تصوير بعض علماء البلاغة العربية، أنه يضفي جمالا على التعبير، ويزيد من مقدرته التأثيرية من خلال الإيجاز أو المبالغة، أو تصوير المعاني المجردة، أو إضفاء طبيعة حية على الجماد، أو إضفاء الطابع الإنساني على الحيوان، أو إبراز الصور البلاغية بمظهر جميل يؤثر في العاطفة.. أما الكناية فهي وصف للفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الظاهرة."[32]

ويلجأ الانسان إلى المجاز لزيادة التعبير قوة وجمالا وتأثيرا. ونحن نذهب إلى أن المجاز اللغوي – أي الاستعارة والكناية والمجاز المرسل– قد يكون مجرد زخارف ومحسنات في بعض الأحيان، ولكنه في أكثر الأحيان جزء لا يتجزأ من عملية الإدراك. فنحن نتحدث عن "عين الماء" و"يد الكوب" و"رجل المائدة" وهذه كلها صور مجازية نستخدمها دون أن نشعر، نظرا لشيوعها وبساطتها. ولا يمكن إدراك بعض الظواهر الإنسانية المركبة ولا الإفصاح عنها دون اللجوء إلى

المجاز المركب. أي أن استخدام المجاز أمر حتمي في معظم عمليات الإدراك والإفصاح خصوصا تلك التي تتناول الظواهر التي تتسم بقدر عال من التركيب."[33]

"واللغة الانسانية نظام دلالي محدد يتسم بالاتساق الداخلي وله قواعده الخاصة، يتكون من دوال وأسماء تشير إلى مدلولات ومسميات لأشياء موجودة في العالم الخارجي). لكن ثمة مسافة تفصل بين الدال اللغوي والمدلول، وهي مسافة تتسع وتضيق، بل أحيانا تنعدم، حسب مدى تركيبية المدلول (سواء أكان شيئا طبيعيا أم ظاهرة إنسانية أم غيبية)"[34]

والصورة المجازية وسيلة إدراكية لا يمكن للمرء أن يدرك واقعه دونها، أو حتى أن يعبر عن مكنونه نفسه إلا من خلالها. فالصور المجازية هي جزء أساسي من عملية الإدراك، وهي بالتالي مرتبطة تماما الارتباط بالنماذج المعرفية والادراكية ورؤية الكون، وخير وسيلة للتعبير عنها.

ويوجد داخل كل نص، مكتوب أو شفهي، نموذج كامن يستند إلى ركيزة أساسية، عادة ما تترجم نفسها إلى صور مجازية، استخدمها صاحبها (بوعي أو بغير وعي) للتعبير عن النموذج. ويتجلى النموذج الادراكي (المجرد) من خلال الصور المجازية بشكل متعين مباشر، وبالتالي تتضح مرجعيته النهائية، وقد لا يمكن إدراك طبيعة النموذج وبنيته دونها. "[35]

2-3-1 تحليل الصورة المجازية وأثرها:

وللتوصل إلى النموذج الكامن في نص ما من خلال تحليل الصور المجازية، يقوم الدارس بقراءة النص عدة مرات حتى يضع يده على الصور الأساسية المتواترة، ويحاول أن يربط بينها، ويعرف دلالتها من خلال السياق التي ترد فيه، ثم يجرد منها نموذجا معرفيا، وبالتالي تتحول أجزاء النص التي قد تبدو مبعثرة إلى كُلٍ متماسك.

ومنهج التحليل من خلال الصور المجازية منهج معروف في الدراسات الأدبية. فعلى سبيل المثال، حين ندرس مسرحية ماكبث لشكسبير، يمكن أن نلاحظ تواتر صور عديده، من أهمها صورة الدم، سنلاحظ ارتباطها بالإحساس العميق بالندم الذي يشعر به البطلان بسبب الجريمة التي اقترفاها، ومحاولتهما إخفاء هذا الشعور دون جدوى. وينتهي الأمر بأن تنتحر الليدي ماكبث، أما ماكبث فيلقي بنفسه في أحضان الحتمية والقدرية، ويرتكب الجريمة تلو الأخرى. ومع هذا يظل إحساسه بالندم قويا حتى وهو يخوض في (بحار الدم)."[36]

ويمكن أن نورد أمثلة عن التعابير المجازية الغير البريئة أبدا فنناقش إشكالية ترجمتها في ما بعد.

2-3-2 أمثلة عن التعابير المجازية المتحيزة:

وضرب المسيري مثالا آخر على النماذج الإدراكية القابعة خلف الصور المجازية مثل ما ستخدمه الكاتب البريطاني توماس أديسون في القرن الثامن عشر (في مجلة سبيكتيبور) صورة مجازية ليصف علاقة أعضاء الجماعات اليهودية بالحضارة الغربية، فقال إنهم أصبحوا الأداة التي تتحدث من خلالها الأمم التي تفصل بينها مسافات شاسعة، والتي تترابط من خلالها الإنسانية. ثم تتعمق الصورة المجازية وتزداد تبلورا حين بين أديسون أنهم أصبحوا مثل الأوتاد والمسامير في بناء شامخ. وهذه الصورة المجازية تبين أن الحضارة الغربية ترى أن اليهود بغير قيمة في حد ذاتهم، غير أن أهميتم مطلقة لاحتفاظ هيكل البناء بتماسكه، أي أنهم وسيلة وليسوا غاية. والصور المجازية يمكن استخدامها كوسيلة لتمرير التحيزات وفرضها بشكل خفي، فالمجاز يقوم بترتيب تفاصيل الواقع لنقل رؤية معينة.[37]

وتعج النصوص الغربية بتعابير اصطلاحية تشكل جزء من قمة الجبل الجليدي الراسي فوق الماء، وما قمة الجبل وجسده الطافي فوق الماء إلا النزر

القليل المصرح به، أما ما تحت سطح البحر المائج الهائج فهنالك جسد عظيم مهول في الظلمات والأغوار، يفوق كل تصور مباشر. فقد يترجم المترجم الغرير عبارة Birth control بعبارة ترتيب النسل، أو ترتيب الولادة، أو غيرها من الكنايات المهذبة المغلَّفة Euphemism لما لهذا الموضوع من جدل أخلاقي ديني، تفتؤ الألسن تلهج به في العالم الغربي قبل الاسلامي، وهي لا تعني غير تحديد النسل، في المستوى الأول، وهو الجزء الطافي من الجبل فوق الماء، والمصرح به في أجهزة الإعلام، بيد أن مقالات مخابر البحث العلمية تشير إلى سياسات عنصرية عرقية نازية في بعضها، وقد لا تمت إلى الأخطار المحدقة للاقتصاد والزراعة ومستقبل الأرض كما يروج له. وأضحت الكناية المهذبة مجال اهتمام كبير من دعاة المساواة ونبذ التمييز، وأصبح يطلق عليها اللباقة الاجتماعية.. "والملاحظ هنا أن مترجم عبارة Family planning authority إلى العربية لن يستخدم لفظ –التخطيط – لترجمة الكملة الوسطى، أو كلمة السلطة في ترجمة الكلمة الأخيرة، كما لن يقول" السيطرة على المواليد أو على المولد "ترجمة لتعبير Birth control."[38]

ومن كل ذلك، نصل إلى حتمية تحديد الحدود بين مترجم الأدب والأديب، فنحمل مترجم الأدب مسؤولية التدرب على العيش بإحساسه مثل الأديب تماما، وأن يفسر دلالات النصوص الأدبية التي يهم بترجمتها تفسيرا قائما على الوجدان ولا ينحصر فيه، لأنه يختلف عن الأديب في كونه مؤلف واع حذق، يقوم بالتحليل والتفكيك وإرهاق العقل واستنزاف طاقة المشاعر، ومنتهياته الحسية، وأن يكون مطلعا مضطلعا في الأدب والثقافة والفكر، وأن يتميز بالتهذيب والحس المرهف والظرافة في التعامل.

الخاتمة:

"مما لاشك فيه أن النصوص الأدبية تطرح مشاكل خاصة في الترجمة. والواقع أن النص الأدبي يختلف تماما عن النص التقني أو العلمي من حيث المضمون والشكل، بل والأهم من كل ذلك هو منهجية الترجمة المتبعة، لأن مترجم النصوص العلمية يتناول نصوصا محددة، يرجى منه بذل جهود حثيثة في الحفاظ على صحة المحتوى في اللغة.. ولعل الصعوبة التي يكتنفها عمل المترجم الأدبي تظهر في مستويات عديدة، مثل نقل النص نقلا أمينا يولي الأديب مقاصده، وللعمل الأدبي جماليته، وللقارئ خلفياته. فبالنسبة للأديب مثلا، يجب أن لا ننسى بأن لمعجمه ايحاءات خاصة به، وأن لا نفترض بأن لكل مفردة معناها أو معانيها الموجودة في القواميس، ويستطيع أي قاموس أن يدلنا على المعنى الذي تعرض لترسبات تجاربية لا تحصى في ذهن الكاتب، تجعل من المفردة شيئا فريدا."[39]

لا تستلزم الترجمة الأدبية التحليل والتنقيب فحسب وانما تستدعي القدرة على الخلق والابداع والتعامل والتفاعل مع النص ومع مؤلفه والغوص في أعماق نفسه، لاسيما في الشعر والرواية،[40] بل ونضيف إلى ذلك الاحاطة والتشريح والابداع والخلق والتفاعل الرصين والتعامل الحذق مع المؤلف من خلال النص، والغوص في أعماق قلبه قبل عقله، وأن يطلق العنان لمشاعره وأحاسيسه في تقفي آثار المعاني وواحات الخيال ومعالم الجمال وأساليب اللذة وأوجه المتعة، غير أنه لا يجوز أن يسلم أبدا بالخلفيات والجذور الضاربة في أعماق النصوص، والتي تحدد الصور الادراكية والتحيزات والنماذج الفكرية المروج لها في قوالب انسانية عالمية لا تروم غير التنميط والتسويق لنموذج شامل مهيمن معين، فلا يكمن إذ ذاك التسليم ببراءة النصوص ولغاتها المجازية التي تعتبر أهم آلة تصوير وخلق وتوجيه لإدراك البشر.

ويمكن أن نخرج من هذه الورقة البحثية في ترجمة الأدب ولغة المجاز بالتوصيات التالية:

أولا: قبل الحديث عن آليات الترجمة وإجراءاتها، حري بنا أن نحدد خواص مترجم الأدب، وأن نضبط إحداثياته. فعلى مترجم الأدب أن يكون مطلعا ضليعا في الآداب والثقافات والمناهج الفكرية، وأن يتمتع بالحس المرهف والذوق الرفيع في تقلبه بين الأجناس الأدبية..

ثانيا: أن لا يسلم مترجم الأدب أبدا بحيادية النصوص الأدبية، وبالدعوى القائلة بعالميتها، بل هي دعوات للتنميط والهيمنة والتسويق لنموذج دون آخر، ولا يهم وعي المؤلف من دونه، بل على المترجم أن يعمل الآليات التي حددناها في النص لتقفي النماذج الكامنة والصور الإدراكية المجازية الواعية والغير الواعية المجندة للذود عن هذه النماذج الشمولية، حتى ينئ بنفسه عن الترويج لسلع قد تحمل في طياتها السم الزعاف لثقافة دون أخرى.

ثالثا: أن يعمل المترجم على تفكيك النص إلى مستوياته الداخلية السفلية الأولية ومتتالياته، منطلقا من الصورة الكلية والبينة الشاملة للنص، وأن يعمل على تشفير رموزه والبحث عن منابت صوره الجمالية، وأن يعلم يقينا بأن الانزياح والتحرر والتأنق في النسج والعبقرية في التصوير من أهم ما يتسم به النص الأدبي، فيلوذ إلى التحليل في أبعاد ثلاث كما بيناه في الورقة.

رابعا: أن يعلم بأن المشاكل التي تطرحها ترجمة الأدب عديدة متشابكة، فالنص الأدبي نص إنساني مركب يعالج الظواهر البشرية في تعقيدها، ولا يسلم نفسه البتة لمسبار النظرية ولا لمسطرة المنظر، فيجتهد بطريقة جدلية في البحث عن الحلول النظرية المقترحة لمشاكل هذا الجنس من النصوص حينا، وأن يفر من قيودها المعرقة المشوهة أحيانا..

الإحالات والهوامش والمراجع :

1. بن الدين بخولة: الاسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة وهران 01 . 2016/2015،

2. جاهمي محمد: النص الأدبي سيماه وسيمياؤه، قسم اللغة العربية وآدابها، السيمياء والنص الأدبي الملتقى السادس، جامعة قالمة

3. البار عبد القادر: محاضرات في لسانيات النص، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2012

4. معامير محمد فيصل: في أكناف النص الأدبي، أمشاج التخلق وخمائر التكوين، مجلة كلية الأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد السادس، 2010، جامعة محمد خيضر بسكرة2

5. ينظر في كتاب فن الشعر لأرسطو، وفي "النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح" أطروحة دكتوراه للأستاذ قارة مصطفي نور الدين. 2010/2009

6. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، 1992

7. سعيدي المولودي: حول مفهوم الأدب عند ابن خلدون، علامات العدد 27

8. ينظر في كتاب لذة النص لرولان بارت، تر منذر عياشي، الأعمال الكاملة، 1992

9. محمد عناني: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، 2003

10. بلقاسم بن سكران: الترجمة الأدبية في ظل سميائيات التلقي، رسالة مجستار، جامعة السانيا وهران، 2010/2009،

11. أحمد كمال زكي: دراسات في النقد الأدبي، مكتبة لبنان ناشرون، 1997.

12. عبد الوهاب المسيري: اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود، دار الشروق القاهرة، 2002،ص 13

13. بشي عجناك يمينة: إشكالية الترجمة الأدبية في العصر الحديث، مجلة إشكلات، مجلة 06، عدد 03، 2017.

14. محمد الديداوي: علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة تونس، 1992

التهميش:

1- محمد الديداوي: علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة تونس،1992، ص15

2 - بن الدين بخولة: الاسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة وهران 01 . 2016/2015، ص 2

3 - جاهمي محمد: النص الأدبي سيماه وسيمياؤه، قسم اللغة العربية وآدابها، السيمياء والنص الأدبي الملتقى السادس، جامعة قالمة، ص

4 - بن الدين بخولة: الاسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة وهران 01 . 2016/2015، ص 2

5 - المرجع السابق، ص 02

6- المصدر السابق: ص 2

7 - البار عبد القادر: محاضرات في لسانيات النص، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2012، ص 6

8- معامير محمد فيصل: في أكناف النص الأدبي، أمشاج التخلق وخمائر التكوين، مجلة كلية الأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد السادس، 2010، جامعة محمد خيضر بسكرة2

9- المصدر السابق: ص 3

10- جاهمي محمد: النص الأدبي سيماه وسيمياؤه، قسم اللغة العربية وآدابها، السيمياء والنص الأدبي الملتقى السادس، جامعة قالمة، ص

11 - المرجع السابق: ص3

12- بن الدين بخولة: الاسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة وهران 01 . 2016/2015، ص30

13- ينظر في كتاب فن الشعر لأرسطو، وفي "النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح" أطروحة دكتوراه للأستاذ قارة مصطفي نور الدين.2010/2009

14- صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، 1992، ص 215

15- المرجع السابق: ص 215

16- جاهمي محمد: النص الأدبي سيماه وسيمياؤه، قسم اللغة العربية وآدابها، السيمياء والنص الأدبي الملتقى السادس، جامعة قالمة

17 – المرجع السابق: ص 5

18– سعيدي المولودي: حول مفهوم الأدب عند ابن خلدون، علامات العدد 27، ص 80

19– ينظر في كتاب لذة النص لرولان بارت، تر منذر عياشي، الأعمال الكاملة، 1992

20 – محمد عناني: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، 2003، ص 07

21 – بلقاسم بن سكران: الترجمة الأدبية في ظل سميائيات التلقي، رسالة مجستار، جامعة السانيا وهران، 2010/2009، ص 16

22– أحمد كمال زكي: دراسات في النقد الأدبي، مكتبة لبنان ناشرون، 1997، ص 18.

23 – محمد عناني: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، 2003، ص 06

24 – المرجع السابق، ص 07/06

25– صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، 1992، ص 234

26– المرجع السابق: ص 235

27– المرجع السابق: ص 236

28– المرجع السابق: ص 221

29– المرجع السابق: ص 222

صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، 1992، ص 215 30

31– ينظر في مفهوم الصور الادراكية لدى المسيري عبد الوهاب: اللغة والمجاز، دار الشروق، 2002، ص 17

32– عبد الوهاب المسيري: اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود، دار الشروق القاهرة، 2002، ص 13

33 – المرجع السابق: ص 14

34 – المرجع السابق: ص 14

35 – المرجع السابق: ص 18

36 – المرجع السابق 18

37 – المرجع السابق 19

38 – محمد عناني: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، 2003، ص 10
39 – بشي عجناك يمينة: إشكالية الترجمة الأدبية في العصر الحديث، مجلة إشكلات، مجلة 06، عدد 03، 2017، ص 11
40 – محمد الديداوي: علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة تونس، 1992، ص209